

باسم عرب فلسطين ويفاوض عنهم ويعالج مشكلتهم بالشكل الذي يراه . وهو الوكيل عنا في جميع شؤون مستقبل فلسطين كما ان المؤتمر يؤيد جلالته في كل خطوة يخطوها في سبيل حل قضية فلسطين ويعتبره المرجع الوحيد لعرب فلسطين الذين منحوه كل ثقتهم واخلاصهم واكيد ولائهم ووفائهم » (١٢) .

ولم تقتصر قرارات مؤتمر عمان ، عند حدود منح الملك عبد الله ، حق تمثيل الشعب الفلسطيني والتحدث باسمه ، بل تجاوز ذلك الى العمل على سحب الشرعية الفلسطينية عن مؤتمر غزة ، المعقود تحت رعاية الهيئة العربية العليا . فقد اصدر المؤتمر قرارا اخر جاء فيه انه « يقرر ارسال برقية للهيئة العربية العليا يشعرها بانه نزع منها ثقة عرب فلسطين فهي لا تمثلهم ولا يحق لها ان تنطق باسمهم او تعبر عن رأيهم لان الحكومات العربية قد احتضنت قضية فلسطين ، وهي اصبحت وديعة بين يدي الملوك العرب الذين يطمئن الشعب الفلسطيني الى مساعيهم في سبيل صيانة عروبتها وتحقيق حريتها » (١٣) .

وتبع انعقاد مؤتمر عمان ، انعقاد مؤتمر اخر ، اكثر خطورة واهمية في تاريخ التطور الكيان الفلسطيني ، ونعني بذلك مؤتمر اريحا الشهير ، الذي التأم في الاول من كانون اول عام ١٩٤٨ ، اي بعد انقضاء فترة شهرين على المؤتمر الاول .

وقبل ان نعرض اهم ما جاء في مقررات المؤتمر ، فانه لا بد من عرض اهم المداوات والوقائع التي واكبته وصحبته ، والتي افرد لها عبد الله التل الحاكم العسكري الاردني لمنطقة القدس ، جانبا من مذكراته عن حرب فلسطين (١٤) .

فقد ذكر التل ان مناطق القدس ورام الله والخليل التي كانت خاضعة للجيش الاردني ابان انعقاد المؤتمر ، كان يسري على سكانها « قانون الدفاع عن شرق الاردن لسنة ١٩٣٥ والانظمة الصادرة بمقتضاه » . وكان عمر مطر حاكما عسكريا عاما ، بدلا من ابراهيم هاشم الذي كان اول حاكم عسكري اردني لجزء من فلسطين ، وقد خوله ذلك حق اصدار القرارات السياسية والعسكرية والادارية ، التي هيئت جميعها لانعقاد المؤتمر بتركيبته السياسية والبشرية التي سيلي ذكرها .

وقال التل ان غلوب باشا ، القائد العسكري البريطاني للجيش الاردني ، تجول قبل يومين من انعقاد المؤتمر على كتائب الجيش الاردني في فلسطين ، واجتمع بالضباط العرب والانجليز « واطلعهم على اهمية هذا المؤتمر بالنسبة لسياسة عمان التي ترمي الى انتهاء مشكلة فلسطين في اسرع وقت ممكن » . وطلب غلوب من ضباطه تأييد المؤتمر والقيام بالدعاية اللازمة له بين السكان ، « وان يساعدوا كل من يرغب في السفر الى اريحا في ذلك اليوم ويقدموا